المقتطف

الجزء الاول من المجلد الثاني والسبعين

١ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٢٨ — الموافق ٨ رجب سنة ١٣٤٦

كتاب الدكتور صروف

عظمة الكون

من كوّن هذا الكون ؟ من سنّ له النواميس التي يجري عليها ؟ ومن يستطيع ان يدرك عظمته ؟ من يستطيع ان يعلم قصده من خلقه ؟ كم من ملايين السنين مرّ منذ كوّن نظامنا الشمسي وجهّزه بقوة لا يحدّ انفعل مقدارها [illegible] تمكن هذا النظام [illegible] بها والدوران المتوالي ملايين [illegible] القرون ؟ ما [illegible] ادراك ما يستطيع [illegible] الوصول اليه بين اجرام السماء ونحن العجز عن ان [illegible] ما في [illegible] من [illegible] في [illegible] من الاجرام [illegible] [illegible] طاقتنا [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] ينقض [illegible] [illegible] آلة [illegible] [illegible] وقس على ذلك اعمال المعدة والامعاء والكبد والطحال والرئتين والكليتين وما يصدق على جسم الانسان يصدق على اجسام الحيوانات كلها حتى النمل والبعوض وما لا يرى منها لصغره . ويصدق ايضاً على انواع النبات والمكروبات . الكون عظيم فلا بدّ من ان يكون المكوّن أعظم وان تكون قدرته شاملة وعينه ترقب مخلوقاته ونحن كلنا عراة لديه ظواهرنا وبواطننا